أَيُّهاالأَطفالالأَعِزّاءُ؟ لَعَلَّكُم سَمِعْتُمباسمِها، وَأَناأُحِبُّأَنأَقُصَّ عَلَيْكُم شَيْئًامِمّا حَدَثَفي تِلْكُمالبِلادالبَعيدَة. وَقَدْ
نَسيتُاسمالبَلدالَّذيعاشَفيهذلِكُمالخَيّاط؛ لأَنَّبِلادالصّين كَثيرَةٌ جِدّا، وَكانَ
يُعمَلُطوالَيومِهفيدُكّانِه، لِيَنْفَعبِه زَوْجَه وَوَلَدهبَعدَ مَوتِه. وَلَميُرزَقْ»مُصطفاالخَيّاط«مِنالأَولادغَيرَولَدواحِدسَمّاه»عَلاءالدّين«؛ وَلكِنّ»مُصطفاالخَيّاط« كانَ — كَماقُلْتُلَكُم—فَقيرا، وَكانَ»عَلاءُالدّين«—عَلىذَكائِه— شَديدَالعِنادِ؛ وَلكِنّ»عَلاءالدّين« لَميُبالِ بِعِقابأَبيه، يُؤْثِرُفيه زَجْرُه وَشِدَّتُه. وَما زالَ كَذلِكُم حَتّى يَئِسَأَبُوهمِنإِصْلاحِه.

3(»عَلاءُالدّين«في دُكّانِأَبيه فَأَخذَهمَعَهإِلىالدُّكّانِليَتَعَلَّمَه حِرْفَتُه. وَكانَيَبْذُلُوسعَه فيتَحبيبِالعَمَلإِلَيْه، وَلكِنَّهُماإِنيَتْرُكُهفيدُكّانِه—قَليلامِنالزَّمِن— حَتّى يَهْرُبمِنه، فَعَلِمَأَبُوهاأَنّ وَلَدَه لَنيُصلِحُه وَيُرَبّيهإِلاالزَّمَنُ وَحْدَه، وَأَيْقَنَأَنّ دُروسَالحَياةالقاسِيَة كَفيلَةٌ)ضامِنَةٌ(بِتَقويمِهوَتَهذيبِه: مَن لَميُؤَدِّبْه والِداه أَدَّبَهاللَّيلُ والنَّهار 4(»عَلاءُالدّين«بَعدَ مَوتِأَبيه ثُمَّ ماتَ وَهُوَيائِسٌمِنإِصلاحِ وَلَدِه
الَّذي كانَيُرجولَهالنَّجاحَ والتَّوفيق. وَلَميَترُكْ»مُصطفاالخَيّاط«—لِزَوجهوَوَلَدِه—إِلّادُكّانَهالصَّغير. وَرأَتْتلْكُم الأَرمَلَة)المَرأَةالَّتيماتَزَوجُها(أَنَّولَدَها»عَلاءالدّين«لَنيُخلُفَأَباهفي صِناعَتِه، وَظَلَّتتَقتاتُبثَمَنِهمُدَّةً طَويلَة؛ فاضطُرَّتإِلىالعَمَلحَتّىلاتَموت—هِيَووَلَدُها—جوعا؛ وتَقتاتُ—هِيَوابْنُها»عَلاءُالدّين«— بِثَمَنِه
. وَخَلاالجَوُّلِصاحِبِنا»عَلاءالدّين«—بَعدَمَوتِأَبيه—فَأَطلَقَلِنَفسِهالعِنان)مَضى كَما يُريد، وَتَركَلِنَفسِهالحُرِّيَّة(فيالَّهوِ واللَّعِب، وَلَمتَكُنأُمُّه قادِرَةً عَلىإِصلاحِه وَتَحبيبالعَمَلإِلَيهنَفسِهبَعدأَن عَجَزَأَبُوه عَن ذلِكُممِنقَبلُ؛ واكتَفَتبالدُّعاءِلِوَلَدِها—في صَلَواتِها—بِالهِدايَة والتَّوفيق.